

مشرف الانبياء صلى الله عليه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَ الْأَنَامَ بِصَاحِبِ الْمَقَامِ الْأَعْلَى ○
وَكَمَّلَ السُّعُودَ بِأَكْرَمِ مَوْلُودٍ حَوَى شَرَفًا وَفَضْلًا ○ وَشَرَّفَ
بِهِ الْأَبَاءَ وَالْجُدُودَ وَمَلَأَ الْوُجُودَ بِجُودِهِ عَدْلًا ○ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ
أَمِينَةً فَلَمْ تَجِدْ لِحَمْلِهِ أَلَمًا وَلَا ثِقَلًا ○ وَوَضَعَتْهُ ﷺ مَحْتُونًا
مَكْحُولًا فِي خِلْعِ الْوَقَارِ وَالْمَهَابَةِ يُجَلَى ○ وَوُلِدَ نَبِينَا مُحَمَّدٌ
ﷺ بِوَجْهِ مَا يُرَى أَحْسَنُ مِنْهُ وَلَا أَحْلَى ○ بِنُورٍ كَالشَّمْسِ
بَلْ هُوَ أَضْوَأُ وَأَجَلَى ○ وَتَغَرَّ فَقَاقُ دُرًّا وَلَوْلُؤًا بَلْ هُوَ أَعْلَى
وَأَعْلَى ○ وَأُسْرِيَ بِهِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَتَمَلَّى ○ وَجَعَلَ دِينَهُ
عَلَى الدَّوَامِ مُسْتَعْلِيًّا لَا مُسْتَعْلَى ○ وَذَكَرَهُ عَلَى مَمَرِّ الْأَيَّامِ
يُكْرَّرُ وَيُتَلَّى ○ أَشْرَقَتْ لِمَوْلِيدِهِ الْحَنَادِسُ شَرْقًا وَغَرْبًا
وَوَعْرًا وَسَهْلًا ○ وَخَرَّتْ لِمَوْلِيدِهِ الْأَصْنَامُ مِنْ أَعْلَى الْمَجَالِسِ
خُضُوعًا وَذَلًّا ○ وَارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ جَالِسٌ فَقَدِمَ
الْقَوْمُ نُطْقًا وَعَقْلًا ○ وَخَمَدَتْ نَارُ فَارِسَ وَتَبَدَّدَ مَلِكُهُمْ

جَمْعًا وَشَمْلًا ○ وَزُخْرِفَتِ الْجِنَانُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَأُطْلِعَ الْحَقُّ
وَتَجَلَّى ○ وَنَادَتِ الْكَائِنَاتُ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ أَهْلًا وَسَهْلًا ○
ثُمَّ أَهْلًا وَسَهْلًا ○

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
بِشَهْرِ رَبِيعٍ قَدْ بَدَأَ نُورُهُ الْأَعْلَى	فَيَا حَبَّذَا بَدْرٌ بِذَاكَ الْحِمَى يُجَلَّى
أَنَارَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا	وَأَهْلُ السَّمَاءِ قَالُوا لَهُ مَرْحَبًا أَهْلًا
وَأَلْبَسَ ثَوْبَ الثَّوْرِ عِزًّا وَرِفْعَةً	فَمَا مِثْلُهُ فِي خِلْعَةِ الْحُسْنِ يُسْتَجَلَّى
وَلَمَّا رَأَاهُ الْبَدْرُ حَارَ لِحُسْنِهِ	وَشَاهَدَ مِنْهُ بِهَجَّةٍ تَسْلُبُ الْعُقْلَا
وَأُظْفِئَ نُورُ الشَّمْسِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ	فَلِلَّهِ مَا أَبْهَى وَلِلَّهِ مَا أَحْلَى
أَيَّامُ وَلَدِ الْمُخْتَارِ جَدَّتْ شَوْقُنَا	إِلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ جَلِيلٍ حَوَى الْفَضْلَا
وَسَعْدًا مُقِيمًا بِافْتِخَارٍ بِمَوْلِدِ	لَهُ خَبْرٌ عَنْ حُسْنِهِ أَبَدًا يُتَلَّى
سَأَلْنَا إِلَهَ الْعَرْشِ يَرْحَمُنَا بِهِ	وَيَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَيَجْمَعْ بِهِ الشَّمْلَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا	وَمَا سَارَ حَادٍ بِالنِّيَاقِ إِلَى الْمَعْلَى

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
أَيَّ شَاهِدًا لِلرُّسُلِ بِالتَّبْلِيغِ وَمُبَشِّرًا لِمَنْ آمَنَ بِالْجَنَّةِ وَنَذِيرًا
لِمَنْ كَذَّبَ بِالتَّارِ ○ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ أَيَّ إِلَى تَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ
بِإِذْنِهِ أَيَّ بِأَمْرِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ○ سَمَّاهُ اللَّهُ سِرَاجًا لِأَنَّهُ

يُهْتَدَى بِهِ كَالسَّرَاجِ يُسْتَضَاءُ بِهِ فِي الظُّلْمَةِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
 بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ○ أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُبَشِّرَ
 الْمُؤْمِنِينَ بِالْفَضْلِ الْكَبِيرِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ○ وَقَدْ بَيَّنَّ
 اللَّهُ تَعَالَى الْفَضْلَ الْكَبِيرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ○ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا
 تُطِيعُ الْكَافِرِينَ أَيِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَنَافِقِينَ أَيِ مِنْ أَهْلِ
 الْمَدِينَةِ وَدَعِ أَذْنَهُمْ يَا مُحَمَّدُ أَيِ لَا تُجَازِهِمْ عَلَيْهِ وَهَذَا
 مَنْسُوخٌ بِآيَةِ الْقِتَالِ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ أَمَرَهُ بِالْتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ
 وَأَنَسَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا وَمَعْنَى وَكِيلًا أَيِ
 حَافِظًا ○ وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ نُورًا بَيْنَ
 يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفَنَى عَامٍ ○ يُسَبِّحُ
 اللَّهُ ذَلِكَ الثُّورَ وَتُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ فَلَمَّا خَلَقَ
 اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ أَلْقَى ذَلِكَ الثُّورَ فِي طِينَتِهِ ○ فَاهْبَطَنِي اللَّهُ
 تَعَالَى فِي صُلْبِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ ○ وَجَعَلَنِي فِي السَّفِينَةِ
 فِي صُلْبِ نُوحٍ وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ
 قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ ○ وَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنِي رَبِّي مِنَ الْأَصْلَابِ

الطَّاهِرَةِ ۝ إِلَى الْأَرْحَامِ الرَّكِيَّةِ الْفَاحِرَةِ ۝ حَتَّى أَخْرَجَنِي
اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيْوَى وَلَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحٍ قَطْ ۝

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
تَنَقَّلْتُ فِي أَصْلَابِ أَرْبَابٍ سُودٍ	كَذَا الشَّمْسُ فِي أَبْرَاجِهَا تَتَنَقَّلُ
وَسِرْتُ سَرِيًّا فِي بُطُونٍ تَشْرَفَتْ	بِحِمْلِ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ الْمُعَوَّلُ
هَنِيئًا لِقَوْمٍ أَنْتَ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ	بَدَا مِنْكَ بَدْرٌ بِالْجَمَالِ مُسْرَبُلُ
وَاللَّهِ وَقْتُ جِئْتَ فِيهِ وَطَالِعَ	سَعِيدٌ عَلَى أَهْلِ الْوُجُودِ وَمُقْبِلُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ	بِتَعْدَادِ مَا قَطَرُ مِنَ السَّحْبِ يَنْزِلُ
خِتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ	وَيَوْمَ قِيَامِ النَّاسِ يُبْعَثُ أَوَّلُ
فَجْدٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْكَ بَرَحْمَةٍ	لِعَبْدٍ أَسِيرٍ بِالذُّنُوبِ مُسْرَبُلُ
وَصَلِّ إِلَهِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ	عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مَوْلَى الْفَضَائِلِ

وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمَّتِهِ قَالَتْ كُنَّا
نَسْمَعُ أَنَّ آمِنَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ مَا
شَعَرْتُ أَنِّي حَمَلْتُ وَلَا وَجَدْتُ لَهُ ثِقْلًا وَلَا أَلَمًا كَمَا تَجِدُ
النِّسَاءُ ۝ إِلَّا أَنِّي أَنْكَرْتُ رَفَعَ حَيْضَتِي وَأَتَانِي آتٍ وَأَنَا
بَيْنَ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ ۝ فَقَالَ لِي هَلْ شَعَرْتَ أَنَّكَ قَدْ حَمَلْتَ

فَكَأَنِّي أَقُولُ لَا أَدْرِي فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتَ بِسَيِّدِ هَذِهِ الْأُمَّةِ
وَنَبِيِّهَا نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ○ قَالَتْ فَكَانَ ذَلِكَ
مِمَّا تَبَيَّنَ بِهِ عِنْدِي الْحَمْلُ فَلَمَّا دَنْتُ وَلَدَتِي أَتَانِي ذَلِكَ
الْآتِي فَقَالَ قَوْلِي أَعِيذُهُ بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي
حَسَدٍ ○ قَالَتْ فَكُنْتُ أَقُولُ ذَلِكَ وَأُكْرِرُهُ مِرَارًا ○ قِيلَ لَمَّا
أَرَادَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ظُهُورَ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَمَرَ جِبْرِيلَ
أَنْ يَقْبِضَ طِينَتَهُ مِنْ مَكَانِ قَبْرِهِ الْكَرِيمِ فَقَبَضَهَا ثُمَّ طَافَ
بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَغَمَسَهَا فِي أَنْهَارِ التَّسْنِيمِ وَأَقْبَلَ بِهَا
إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ○ وَلَهَا عَرَقٌ يَسِيلُ
○ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَرَقِ نُورَ كُلِّ نَبِيٍّ جَلِيلٍ فَجَمِيعُ
الْأَنْبِيَاءِ خُلِقُوا مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ أُوْدِعَتْ تِلْكَ الطِّينَةُ
فِي ظَهْرِ آدَمَ ﷺ ○ وَأُلْقِيَ فِيهَا الثُّورُ الَّذِي سَبَقَ فَخْرُهُ
وَتَقَدَّمَ ○ فَوَقَعَتْ هُنَالِكَ طَوَائِفُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ
سُجَّدًا لِآدَمَ ﷺ ثُمَّ أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى آدَمَ ﷺ الْمَوَاقِيقَ
وَالْعُهُودَ ○ حِينَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ لَهُ بِالسُّجُودِ ○ أَنْ لَا يُودِعَ
ذَلِكَ الثُّورَ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ ○ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ
الدَّنَسِ وَالْجُحُودِ ○ فَمَا زَالَ ذَلِكَ الثُّورُ يَنْتَقِلُ مِنْ ظُهُورِ

الْأَخْيَارِ ۝ إِلَى بُطُونِ الْأَحْرَارِ ۝ حَتَّىٰ أَوْصَلَتْهُ يَدُ الشَّرَفِ
 وَالْمَكَارِمِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ۝ فَلَمَّا
 آنَ أَوَانُ وَفَاءِ عَهْدِهِ طَلَعَ فِي الْأَكْوَانِ طَالِعُ سَعْدِهِ نُشِرَ
 عِلْمُ الْفُتُوَّةِ لِظُهُورِ خَاتِمِ التَّبَوَّةِ ۝ شَخَصَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ
 الْأَبْصَارُ وَأَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الْأَنْوَارُ ۝ وَأُلِيسَ ثَوْبَ الْمَلَاةِ
 نَطَقَ بِالْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ ۝ نَادَاهُ لِسَانُ الْمَشِيشَةِ يَا عَبْدَ
 اللَّهِ مَا يَصْلُحُ كَنْزًا لِّمَا حَمَلْتَ مِنَ الْوَدِيعَةِ إِلَّا أَحْشَاءُ أَمِنَةٍ
 الْمَنِيعَةِ الْمُظَهَّرَةِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَكْدَارِ ۝ سَيِّدَةِ نِسَاءِ بَنِي
 زُهْرَةَ ۝ اجْتَمَعَ شَمْلُهُ بِشَمْلِهَا ۝ اتَّصَلَ حَبْلُهُ بِحَبْلِهَا ظَهَرَ
 صَفَاءُ يَقِينِهَا انْطَوَتْ الْأَحْشَاءُ عَلَى جَنِينِهَا سَطَعَ نُورُ النَّبِيِّ
 مُحَمَّدٍ ﷺ فِي جَبِينِهَا أَوَّلَ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ حَمْلِهَا أَتَاهَا فِي
 الْمَنَامِ آدَمُ ﷺ ۝ وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِأَجَلِ الْعَالَمِ ۝
 الشَّهْرَ الثَّانِي أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ إِدْرِيسُ ﷺ وَأَخْبَرَهَا بِفَخْرِ
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَقَدَرِهِ التَّفِيسِ ۝ الشَّهْرَ الثَّالِثَ أَتَاهَا فِي
 الْمَنَامِ نُوحٌ ﷺ ۝ وَقَالَ لَهَا إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتَ بِصَاحِبِ
 النَّصْرِ وَالْفُتُوحِ ۝ الشَّهْرَ الرَّابِعَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ إِبْرَاهِيمُ
 الْخَلِيلُ ﷺ وَذَكَرَ لَهَا فَضْلَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَحَلَّهُ

الْجَلِيلِ ۝ الشَّهْرَ الْخَامِسَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ إِسْمَاعِيلُ ۝
 وَبَشَّرَهَا أَنَّ ابْنَهَا صَاحِبُ الْمَهَابَةِ وَالتَّبَجِيلِ ۝ الشَّهْرَ
 السَّادِسَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ مُوسَى الْكَلِيمُ ۝ وَأَعْلَمَهَا
 بِرُتْبَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَجَاهِهِ الْعَظِيمِ ۝ الشَّهْرَ السَّابِعَ
 أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ دَاوُدُ ۝ وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِصَاحِبِ
 الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ وَاللَّوَاءِ الْمَعْقُودِ وَالْكَرَمِ
 وَالْجُودِ ۝ الشَّهْرَ الثَّامِنَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ سُلَيْمَانُ ۝
 وَأَخْبَرَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِنَبِيِّ آخِرِ الزَّمَانِ ۝ الشَّهْرَ التَّاسِعَ
 أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ عِيسَى الْمَسِيحُ ۝ وَقَالَ لَهَا إِنَّكَ قَدْ
 خُصِصْتَ بِمُظْهِرِ الدِّينِ الصَّحِيحِ وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ وَالنَّسَبِ
 الصَّرِيحِ ۝ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهَا فِي نَوْمِهَا يَا أَمِنَةُ إِذَا
 وَضَعْتَ شَمْسَ الْفَلَاحِ وَالْهُدَى فَسَمِّهِ مُحَمَّدًا ﷺ ۝ فَلَمَّا
 اشْتَدَّ بِهَا طَلْقُ النَّفَاسِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ
 بَسَطَتْ أَكُفَّ شَكْوَاهَا إِلَى مَنْ يَعْلَمُ سِرَّهَا وَنَجَّوَاهَا ۝ فَإِذَا
 هِيَ بِأَسِيَّةَ امْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَجَمَاعَةٍ مِنْ
 حُورِ الْحِسَانِ ۝ قَدْ أَضَاءَ مِنْ جَمَالِهِنَّ الْمَكَانُ فَذَهَبَ عَنْهَا
 مَا تَجِدُ مِنَ الْأَحْزَانِ ۝

يَا عَالَمَ السِّرِّ مِنَّا لَا تَهْتِكِ السِّرَّ عَنَّا وَغَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا وَكُنْ لَنَا حَيْثُ كُنَّا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	مُنْجِي الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدٍ
وُلَدِ الْحَبِيبُ وَخَدُّهُ مُتَوَرِّدٌ	وَالثُّورُ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَتَوَقَّدُ
وُلَدِ الْحَبِيبُ وَمِثْلُهُ لَا يُوْلَدُ	وُلَدِ الْحَبِيبُ وَخَدُّهُ مُتَوَرِّدٌ
وُلَدِ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا عَشِقَ النَّقَا	كَلا وَلَا ذِكْرَ الْحِمَى وَالْمَعْهَدُ
وُلَدِ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا ذُكِرَتْ قُبَا	أَصْلًا وَلَا كَانَ الْمُحَصَّبُ يُقْصَدُ
هَذَا الْوَفِيُّ بِعَهْدِهِ هَذَا الَّذِي	مَنْ قَدَّهُ يَأْصَاحُ غُصْنٌ أَمْلَدُ
هَذَا الَّذِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلَابِسُ	وَنَفَائِسُ فَنَظِيرُهُ لَا يُوجَدُ
هَذَا الَّذِي قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ	هَذَا مَلِيحُ الْكَوْنِ هَذَا أَحْمَدُ
إِنْ كَانَ مُعْجِزُ يُوسُفَ بِقِمِيمِصِهِ	تَاللَّهِ ذَا الْمَوْلُودِ مِنْهُ أَزِيدُ
أَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أُعْطِيَ رُشْدَهُ	تَاللَّهِ ذَا الْمَوْلُودِ مِنْهُ أَرْشَدُ
يَا مَوْلِدَ الْمُخْتَارِ كَمْ لَكَ مِنْ ثَنَا	وَمَدَائِحِ تَعْلُو وَذِكْرٍ يُوجَدُ
يَا عَاشِقِينَ تَوَلَّهُوا فِي حُبِّهِ	هَذَا هُوَ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ الْمُفْرَدُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ	فِي كُلِّ يَوْمٍ مَاضِيٍّ وَيُجَدِّدُ

وَوَضَعَتِ الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا ﷺ وَهُوَ مُكَحَّلُ الْعُيُونِ مَقْطُوعُ

السُّرْمَحْتُونَ أَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَطَافُوا بِهِ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ ○
وَعَرَفُوا بِهِ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحَارِ وَرَجَعُوا بِالْمُفَضَّلِ
عَلَى الْكَوْنَيْنِ إِلَى أُمِّهِ آمِنَةً فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ ○
خَفَقَتْ فِي الْأَكْوَانِ أَعْلَامُ عُلُومِهِ دُقَّتِ الْبَشَائِرُ لِقُدُومِهِ
جَاءَ الْهَنَا زَالَ الْهَنَا حَصَلَ الْغِنَا نِلْنَا الْمُنَى طَابَتِ الْقُلُوبُ
غُفِرَتِ الذُّنُوبُ سُتِرَتِ الْعُيُوبُ كُشِفَتِ الْكُرُوبُ بِلِقَاءِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ الْحَبِيبِ الْمَحْبُوبِ

حَصَلَ الْقَصْدُ وَالْمُرَادُ	وَصَفَا الْوَقْتُ وَالْوِدَادُ
وَبِرُؤْيَا مُحَمَّدٍ	فَرِحَتْ أَنْفُسُ الْعِبَادِ

رَمَقَتْ آمِنَةُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدًا ﷺ بِالْبَصَرِ ○ فَإِذَا فَرَقَهُ كَالصُّبْحِ
إِذَا أَسْفَرَ وَشَعْرُهُ كَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى وَاعْتَكَرَ ○ وَوَجْهُهُ أَضْوَاءُ
مِنَ الشَّمْسِ وَأَنْوُرُ ○ أَمَا سَمِعْتَ كَيْفَ انْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ
أَزَجُ الْحَاجِبِينَ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ أَقْنَى الْأَنْفِ دَقِيقُ الشَّفَتَيْنِ
كَأَنَّمَا يَتَبَسَّمُ عَنْ نَضِيدِ الدَّرَرِ ○ عَنْقُهُ كَأَنَّهُ إِبْرِيْقُ فِضَّةٍ
وَلَهُ جِيدٌ فَاقَ عَلَى جِيدِ الْغَزَالِ وَقَدَّهُ أَرَشَقُ مِنَ الْغُصَنِ
الرَّطِيبِ إِذَا خَطَرَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ ○ فَيَا فَوْزَ

مَنْ عَايَنَهُ وَنَظَرَ ۝ فَهَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ بَعْضِ أَوْصَافِ جَمَالِهِ
وَأَمَّا كُلُّ كَمَالِهِ فَلَا يُحَدُّ لِوَاصِفٍ وَلَا يُحْصَرُ ۝

فِي مِثْلِ حُسْنِكَ تُعَذِّرُ الْعُشَّاقُ	وَتَمُدُّ خَاضِعَةً لَكَ الْأَعْنَاقُ
قَدْ فَاقَ حُسْنُكَ لِلْوُجُودِ بِأَسْرِهِ	حَتَّى أَضَاءَ بِنُورِكَ الْأَفَاقُ

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ
أَمِينَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ لَقَدْ عَلِقْتُ بِهِ
فَمَا وَجَدْتُ لَهُ مَشَقَّةً وَلَا تَعَبًا ۝ وَأَنَّهُ لَمَّا فَصَلَ عَنْهَا
خَرَجَ مَعَهُ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ وَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ ۝ وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مُعْتَمِدًا عَلَى يَدَيْهِ رَافِعًا بَصَرَهُ
إِلَى السَّمَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَادَهُ فَضْلًا وَشَرَفًا لَدَيْهِ
۝ رَوَى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمَّتِهِ أَنَّ أَمِينَةَ
لَمَّا وَضَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
فَجَاءَهُ الْبَشِيرُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحِجْرِ ۝ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ أَمِينَةَ
وَلَدَتْ غُلَامًا فَسَرَّ بِذَلِكَ سُورًا كَثِيرًا ۝ وَقَامَ هُوَ وَمَنْ
مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَأَخْبَرَتْهُ بِكُلِّ مَا رَأَتْهُ وَمَا قِيلَ لَهَا
وَمَا أُمِرَتْ بِهِ فَأَخَذَهُ جَدُّهُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ

وَقَامَ عِنْدَهَا يَدْعُو اللَّهَ وَيَشْكُرُهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى مَا أَعْطَاهُ
وَرُوي أَنَّهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ شِعْرًا ○

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي	هَذَا الْغُلَامَ الطَّيِّبَ الْأَرْدَانِ
قَدْ سَادَنِي الْمَهْدِ عَلَى الْغُلَمَانِ	أَعِيدُهُ بِالْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ
حَتَّى أَرَاهُ بَالِغَ الْبَيَانِ	أَعِيدُهُ مِنْ شَرِّ ذِي شَتَائِنِ
مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِبِ الْعَيْنَانِ	أَنْتَ الَّذِي سُمِّيتَ فِي الْقُرْآنِ
أَحْمَدُ مَكْتُوبٌ عَلَى الْجِنَانِ	صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي الْأَحْيَانِ
أَحْمَدُهُ فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ	حَقًّا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ

فَسُبْحَانَ مَنْ أُبْرَزَ فِي شَهْرِ رَيْبِ الْأَوَّلِ طَلْعَةَ قَمَرِ الْوُجُودِ ○
فَمَا أَجْمَلَهَا مِنْ طَلْعَةٍ وَأَبْهَاهَا ○ وَمَا أَحْسَنَهَا مِنْ مُحَاسِنِ
وَأَحْلَاهَا ○ حَمَلْتُ بِهِ آمِنُهُ فَجَاءَهَا آدَمُ وَهَنَّاها ○ وَوَقَفَ
نُوحٌ عَلَى بَابِهَا وَنَادَاهَا وَآتَاهَا الْخَلِيلُ يُبَشِّرُهَا بِمَا أَتَاهَا ○
وَقَصَدَ حِلَّتَهَا مُوسَى الْكَلِيمُ وَسَلَّمْ عَلَيْهَا وَحَيَّاهَا ○ كُلُّ
ذَلِكَ لِأَجْلِ هَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَثَرَاهَا ○
وَجَاءَتِ الطُّيُورُ مِنْ أَوْكَارِهَا وَفَنَاهَا ○ وَخَرَجَتِ الْحُورُ الْعَيْنُ
وَعَلَيْهِنَّ خَلْعُ السُّرُورِ وَحَلَاهَا ○ وَهَنَّ يُنَادِينَ مَا هَذَا

التُّورُ الَّذِي مَلَأَ الْبِقَاعَ وَكَسَاهَا ۝ فَقَالَ جِبْرِيلُ قَدْ وُلِدَ مَنْ
 فَاقَ الْبَرِيَّةَ وَمَا عَدَاهَا ۝ وَخَرَّتْ لِمَوْلِدِهِ الْأَصْنَامُ وَهُدِّمَتْ
 صَوَامِعُ الْكُهَّانِ وَزَالَ بِنَاهَا ۝ فَحَمَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَى يَدَيْهِ وَهُوَ
 يَقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ أَنْتَ حَم ۝ أَنْتَ يَس ۝ أَنْتَ
 طه ۝ أَنْتَ وَلِيُّ التُّفُوسِ الْمُؤْمِنَةِ أَنْتَ مَوْلَاهَا ۝

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا	عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
بَدَتْ لَنَا فِي رَبِيعٍ طَلْعَةُ الْقَمَرِ	مِنْ وَجْهِ مَنْ فَاقَ كُلَّ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ
جَلَّوْهُ فِي الْكُونِ وَالْأَمَلَاكُ تَحْجُبُهُ	فِي طَلْعَةِ الْحُسْنِ بَيْنَ التِّيهِ وَالْحَفْرِ
وَكَانَ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ مَوْلَدُهُ	أَكْرَمَ بِمَوْلِدِ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ
تَجَمَّعَ الْحُسْنُ فِيهِ فَهُوَ وَاحِدُهُ	جَلَّوْهُ فِي صُورَةٍ فَاقَتْ عَلَى الصُّورِ
مَتَى أَرَى رَبْعَهُ يَأْسَعُدُ وَاسِعَ لَهُ	سَعْيًا عَلَى الرَّأْسِ بَلْ سَعْيًا عَلَى الْبَصْرِ
إِنْ لَمْ أَزُرْ قَبْرَهُ يَا سَعْدُ فِي عُمْرِي	مِنْ بَعْدِ هَذَا الْجَفَا وَاضْيَعَةِ الْعُمْرِ
تَقَسَّمَ الْحُبُّ فِيهِ كُلُّ جَارِحَةٍ	
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ	حَمَائِمُ الْوُرُقِ فِي الْأَصَالِ وَالْبُكَرِ

فَلَمَّا آنَ أَوَانُ مَوْلِدِهِ الْكَرِيمِ ۝ وَحَانَ مَقْدَمُهُ الشَّرِيفِ
 الْعَظِيمِ ۝ صَاحَ شَاوُشُ الْإِشَارَةِ بِالْبِشَارَةِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ

أَجْمَعِينَ ۝ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ۝ فَعِنْدَ ذَلِكَ
 حَقَّتْ بِأُمِّهِ آمِنَةٌ الْمَلَائِكَةُ الْأَبْرَارُ ۝ تَحْجُبُهَا بِأَجْنِحَتِهَا
 عَنِ أَعْيُنِ الْأَغْيَارِ ۝ فَوَقَفَ عَنْ يَمِينِهَا مِيكَائِيلُ ۝ وَبَيْنَ
 يَدَيْهَا جِبْرَائِيلُ ۝ وَلَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ
 لِّلْمَلِكِ الْجَلِيلِ ۝ وَأَقْبَلَتِ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى أُمِّهِ آمِنَةٌ تَبَشِّرُهَا
 بِأَنَّهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَخَافِ آمِنَةٌ وَتَتَوَبُّ عَنِ الْقَوَابِلِ الْبَشَرِيَّةِ ۝
 وَبِالسَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ وَالْغُرَّةِ الْقَمَرِيَّةِ وَالْظَّلْعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ۝
 أَخَذَهَا الْمَخَاضُ وَاشْتَدَّ بِهَا آلامُهُ فَوَلَدَتْ النَّبِيَّ ﷺ كَأَنَّهُ
 الْبَدْرُ فِي تَمَامِهِ ۝

يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورُ
 قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُورِ
 أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورٍ
 أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورِ
 يَا عَرُوسَ الْحَافِقِينَ

يَا نَبِيَّ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ
 يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ

أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا
 مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَأَيْنَا
 أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ
 أَنْتَ إِكْسِيرٌ وَغَالِي
 يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ

يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ
يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنِ
وَرَدُّنَا يَوْمَ النُّشُورِ
بِالسُّرَى إِلَّا إِلَيْكَ
وَالْمَلَ صَلُّوا عَلَيْكَ
وَتَذَلَّلَ بَيْنَ يَدَيْكَ
عِنْدَكَ الظُّبَى النَّفُورُ
وَتَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ
قُلْتُ قِفْ لِي يَا دَلِيلُ
أَيُّهَا الشُّوقُ الْحَزِيلُ
فِي الْعَشَايَا وَالْبُكُورِ
فِيكَ يَا بَاهِيَ الْجَبِينِ
وَأَشْتِيَاقُ وَحَنِينِ
قَدْ تَبَدَّتْ حَائِرِينَ
أَنْتَ لِلْمَوَلَى شَكُورُ
فَضْلَكَ الْجَمَّ الْغَفِيرَ
يَا بَشِيرُ يَا نَذِيرُ
يَا مُحِيرُ مِنَ السَّعِيرِ

يَا مُؤَيَّدُ يَا مُمَجَّدُ
مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعُدُ
حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدُ
مَا رَأَيْنَا الْعِيسَ حَتَّتْ
وَالْعِمَامَةَ قَدْ أَظَلَّتْ
وَأَتَاكَ الْعُودُ يَبْكِي
وَاسْتَجَارَتْ يَا حَبِيبِي
حِينَ مَا شَدُّوا الْمَحَامِلَ
جِئْتُهُمْ وَالْدَّمْعُ سَائِلُ
وَتَحَمَّلَ لِي رَسَائِلَ
نَحْوَهَا تَيْكَ الْمَنَازِلِ
كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ هَامُوا
وَلَهُمْ فِيكَ غَرَامُ
فِي مَعَانِيكَ الْأَنَامُ
أَنْتَ لِلرُّسُلِ خِتَامُ
عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ يَرْجُو
فِيكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي
فَأَغْنِنِي وَأَجِرْنِي

فِي مُلِمَّاتِ الْأُمُورِ
وَانْجَلَى عَنْهُ الْهُمُومُ
فَلَكَ الْوَصْفُ الْحَسِينُ
قَطُّ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ
دَائِمًا طُولَ الدُّهُورِ

يَا غِيَاثِي يَا مَلَاذِي
فَارَ عَبْدٌ قَدْ تَمَلَّى
فِيكَ يَا بَدْرٌ تَجَلَّى
لَيْسَ أَزْكَى مِنْكَ أَضْلًا
فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى

يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ
وَاعْفِرْ لِي سَيِّئَاتِي
وَالذُّنُوبِ الْمُوبِقَاتِ
وَمُقِيلِ الْعَثَرَاتِ
مُسْتَجِيبِ الدَّعَوَاتِ
بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ

يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ
كَفَّرْ عَنِّي ذُنُوبِي
أَنْتَ غَفَّارُ الْخَطَايَا
أَنْتَ سَتَارُ الْمَسَاوِي
عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى
رَبَّنَا ارْحَمْنَا جَمِيعًا

فَلَمَّا أَشْرَقَ نُورُهُ فِي الْوُجُودِ أَذْعَنَ لِلَّهِ بِالسُّجُودِ وَلَمْ يُخْلَقْ
مِثْلُهُ مَوْلُودٌ ○ ثُمَّ أَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَوُلِدَ مَحْتُونًا
مُكَحَّلًا مَذْهُونًا مُعْطَرًا مُكْرَمًا وَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُورٌ أَضَاءَتْ
لَهُ قُصُورُ بُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ○ وَخَرَّتْ لِهَيْبَتِهِ جَمِيعُ
الصُّلْبَانِ وَالْأَصْنَامِ ○ وَأَصْبَحَ كُلُّ جَبَّارٍ بَعْدَ عِزَّتِهِ ذَلِيلًا
○ وَمُنِعَتِ الشَّيَاطِينُ أَنْ تَسْتَرِيقَ السَّمْعَ فَلَمْ يَجِدْ بَعْدَ

ذَلِكَ إِلَى السَّمَاءِ وَضُولا ۝ فَلَمَّا بَدَتْ أُنُورُ غُرَّتِهِ الْبَهِيَّةِ
وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ طُلُعَتِهِ الْعُلُويَّةِ أَضَاءَتْ بِمَوْلِدِهِ ظِلْمُ
الْحَنَادِيسِ ۝ وَانْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى وَخَمَدَتْ نَارُ فَارِسَ
وَكُسِرَتِ الصُّلْبَانُ تَعْظِيمًا لِقُدُومِهِ وَتَوْقِيرًا ۝ وَنَادَى
الْمُنَادِي فِي الْأَكْوَانِ تَنْبِيهَا لِأُمَّتِهِ عَلَى كَرَامَتِهِ وَتَذْكِيرًا
۝ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝
وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ۝ وَبَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ
بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ۝

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَدْنَانِي	يَا مُصْطَفَى يَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ
فَلَكُمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ مَشْهُورَةٍ	نَصُّ الْكِتَابِ بِهَا غَدَامَسْطُورَةٍ
خَمَدَتْ لَهُ نَارُ الْمَجُوسِ وَنُكِّسَتْ	أَصْنَامُهُمْ فَدَعَوْا هُنَاكَ ثُبُورًا
وَأَتَى يُبَشِّرُ بِالْهُدَايَةِ وَالتَّقَى	فَلِذَاكَ يُدْعَى هَادِيًا وَبَشِيرًا

وَلَمَّا وُلِدَ ﷺ سَأَلَ الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ رِضَاعَتَهُ وَسَأَلَتِ الْمَلَائِكَةُ
تَرْبِيَّتَهُ فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ أَنَا قَادِرٌ عَلَى أَنْ أُرَبِّيَهُ مِنْ غَيْرِ رِضَاعٍ وَلَا
سَبَبٍ ۝ وَلَكِنْ سَبَقَتْ كَلِمَتِي وَتَمَّتْ حِكْمَتِي وَكَتَبْتُ عَلَى نَفْسِي
فِي الْأَزَلِ أَنْ لَا يُرْضَعَ هَذِهِ الْجَوْهَرَةُ الْيَتِيمَةُ غَيْرَ أُمِّي حَلِيمَةٍ ۝

إِلَهِ يَا إِلَهِ يَا إِلَهِ	إِلَهِ تَوْبَةً قَبْلَ الْمَمَاتِ
فَطَرَقُ الْوَصْلِ أَضَحَّتْ مُسْتَقِيمَةً	وَأَسْرَارُ الْهَوَى عِنْدِي مُقِيمَةً
فَلَا تَخْشَى صُدُودًا مِنْ حَبِيبٍ	لَهُ نِعَمٌ بِمَا أَوْلَى عَمِيمَةً
وَأَنْ عَثَرَ الْعَجُولُ بِسُوءِ فِعْلٍ	يُلَاطِفُهُ بِأَوْصَافِ كَرِيمَةٍ
وَأَنْ يَشْكُو الْغَرَامَ حَلِيفُ شَوْقٍ	يُقَرِّبُهُ وَيَجْعَلُهُ نَدِيمَةً

قَالَ أَهْلُ السَّيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ عَادَاتِهِمْ
 أَنْ يَخْرُجُوا بِالْأَطْفَالِ إِلَى الْمَرَاضِعِ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَصَابَتْنَا
 فِي بَنِي سَعْدِ سَنَةً مُغْلِيَةً لِعَدَمِ الْغَيْثِ فَجِئْنَا إِلَى مَكَّةَ نَحْوِ
 أَرْبَعِينَ امْرَأَةً مَعَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنَّا بَعْلُهَا نَلْتَمِسُ الرُّضْعَاءَ ○
 وَخَرَجَ أَهْلُ مَكَّةَ بِالْأَطْفَالِهِمْ إِلَى الْمَرَاضِعِ فَوَضَعُوهُمْ حَوْلَ
 الْكَعْبَةِ فَسَبَقَنِي النِّسَاءُ إِلَى كُلِّ رَضِيعٍ بِمَكَّةَ وَتَأَخَّرْتُ أَنَا
 لِضُعْفِي وَضَعْفِ أَتَانِي لِقَلَّةِ سَيْرِهَا وَجِئْتُ أَنَا فَلَمْ أَجِدْ
 شَيْئًا مِنَ الرُّضْعَاءِ وَسَمِعْتُ أَمِنَهُ بِقُدُومِنَا فَقَالَتْ لِعَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ أَنْظِرْ لِمَوْلُودِكَ هَذَا مُرْضِعَةً مِنْ بَنِي سَعْدِ فَقَدْ
 قَدِمَتِ الْمَرَاضِعُ السَّعْدِيَّاتُ ○ أَنْظِرْ لِمَوْلُودِكَ مُرْضِعَةً مِنْ
 أَشْرَفِ الْبَرِيَّاتِ فَخَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي إِذْ

سَمِعَ هَاتِفًا يَقُولُ لَهُ اُنْظُرْ اِلَى حَلِيْمَةِ السَّعْدِيَّةِ تُرْضِعُ ابْنَ
اَمِنَةَ الْاَمِيْنِ مُحَمَّدًا خَيْرَ الْاَنَامِ وَصَفْوَةَ الْجَبَّارِ ○

فَمَالَهُ اِلَّا حَلِيْمَةُ مُرْضِعَةٍ	نِعْمَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ
لَا تُسَلِّمُوهُ اِلَى سِوَاهَا اِنَّهُ	أَمْرٌ وَحُكْمٌ جَاءَ مِنْ قَهَّارٍ

قَالَتْ حَلِيْمَةُ السَّعْدِيَّةِ ثُمَّ اِنِّي مَرَرْتُ بِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَأَلْتُهُ
عَنْ رَضِيعٍ فَقَالَ مَا اسْمُكَ وَمَا عَرَبُكَ فَقُلْتُ اِسْمِي حَلِيْمَةُ
وَعَرَبِي بَنُو سَعْدٍ ○ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحًا
فَقَالَ بَيْحَ بَيْحَ لَكَ يَا حَلِيْمَةُ السَّعْدِيَّةِ هَلْ لَكَ فِي اِرْضَاعِ
غُلَامٍ يَتِيْمٍ تَسْعِدِيْنَ بِهِ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ○

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	مُنْجِي الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدٍ
فَازَتْ حَلِيْمَةُ مِنْ رَضَاعِ مُحَمَّدٍ	خَيْرِ الْوَرَى طُرًّا بِاعْظَمِ مَقْصِدٍ
وَرَأَتْ مِنَ الْبَرَكَاتِ حِينَ مَضَتْ بِهِ	فَالسَّعْدُ قَارَنَهَا بِظُلْعَةِ أَحْمَدٍ
قَدَّرَ مِنْهَا النَّدَى عِنْدَ رَضَاعِهِ	أَمِنْتُ بِهِ مِنْ كُلِّ جُهْدٍ مُجْهِدٍ
وَأَتَانَهَا اللَّرْكُ قَدْ سَبَقَتْ بِهَا	فَرَحًا وَتِيهَا بِالرُّسُولِ الْأَمْجَدِ
أَغْنَاهَا كَانَتْ شِيبَاعًا كُلَّمَا	سَرَحَتْ تَجُودُ لَهَا بِدَرٍّ مُزْبِدٍ
وَرَأَتْ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَهِيَ تَحْفَهَا	وَالنَّاسُ فِي مَحْنٍ وَعَيْشٍ أَنْكَدٍ
نَالَتْ بِهِ كُلَّ الْمَسْرَةِ وَالْهَنَا	فَهُوَ الَّذِي قَدَسَّادَ كُلَّ مُسَوِّدٍ

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَجِئْتُ إِلَى بَيْتِ أُمِّهِ آمِنَةً وَهِيَ امْرَأَةٌ هِلَالِيَّةٌ تَزْهَرُ
 كَالْكَوَاكِبِ الدُّرِّيِّ ۝ فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ فَقَالَتْ يَا أَهْلَ الْبَادِيَةِ تَطْلُبُونَ
 مَنْ تَحْدُونَ رِفْدَهُ وَهَذَا طِفْلٌ يَتِيمٌ مَاتَ أَبُوهُ وَكُنْتُ بِهِ حَامِلًا فَكَفَلَهُ
 جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ۝ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَرَجَعْتُ إِلَى بَعْلي لِأُشَاوِرَهُ
 فِيهِ فَقَالَ أَرِنِي هَذَا الْغُلَامَ قَالَتْ فَتَقَدَّمْتُ أَنَا وَبَعْلي إِلَى بَيْتِ
 آمِنَةَ ۝ فَقُلْنَا هَلُمِّي بِهِ فَأَتَتْ بِهِ ﷺ مَذْهُونًا مُدْرَجًا فِي ثَوْبِ
 صُوفٍ أَبْيَضٍ وَتَحْتَهُ حَرِيرَةٌ خَضْرَاءُ فَإِذَا وَجْهُهُ يُضِيءُ كَالْقَمَرِ
 لَيْلَةَ الْبَدْرِ ۝ فَنَظَرَ بَعْلي فِي وَجْهِهِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَخَرَجَ مِنْهُمَا
 نُورٌ سَاطِعٌ وَضِيَاءٌ لَامِعٌ فَحَارَ عَقْلِي وَعَقِلَ بَعْلي فَقَالَ وَيْحَكَ
 يَا حَلِيمَةُ هَذَا الْمَوْلُودُ هُوَ كُلُّ الْمُنَا وَالْمَقْصُودِ ۝ فَقُلْتُ لَهُ هُوَ
 يَتِيمٌ فَمَاذَا تَصْنَعُ بِهِ فَقَالَ خُذِيهِ فَلَعَلَّ اللَّهَ بِبَرَكَتِهِ يَرْزُقُنَا إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ۝ فَكَانَ كَذَلِكَ ۝ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَخَذْتُهُ وَلَيْسَ
 فِي ثَدْيِي لَبَنٌ وَوَلَدِي طَوَّلَ اللَّيْلِ يُقْلِقُنِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَلَمَّا
 حَمَلْتُ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَنَا ضَعِيفَةٌ فَقَوِيْتُ وَزَالَ عَنِّي مَا أَجِدُ مِنَ
 الْأَلَمِ ۝ ثُمَّ وَضَعْتُ ثَدْيِي فِي فِيهِ فَتَارَ اللَّبَنُ حَتَّى فَاضَ وَتَبَدَّدَ
 وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ طُوبَى لَكَ أَيَّتُهَا السَّعْدِيَّةُ بِالطَّلَعَةِ الْهَاشِمِيَّةِ
 وَالْهَمَّةِ الْقُرَشِيَّةِ ۝ سَعْدٌ لَكَ يَا حَلِيمَةُ ۝ بِالذَّرَّةِ الْيَتِيمَةِ ۝

إِلَهِ يَا إِلَهِ يَا إِلَهِ	إِلَهِ تَوْبَةً قَبْلَ الْمَمَاتِ
تَعَلَّمَ لِنَهْ الْغُصْنِ الْقَوِيمِ	وَمِنْ أَلْطَافِ مَعْنَاهُ النَّسِيمِ
مَلِيحٌ لَمْ يَحْزُزْ بَشَرٌ حُلَاهُ	فَدَلَّ بِأَنَّهُ بَشَرٌ كَرِيمٌ
وَسِيمٌ فِي مَلَاَحَتِهِ حَشِيمٌ	وَمَا فِي الْحُسْنِ قَطُّ لَهُ قَسِيمٌ
فَمَا كُلُّ الشَّقَاءِ سِوَاىَ جَفَاهُ	وَلَيْسَ سِوَا تَوَاصُلِهِ نَعِيمٌ
لَهُ فِي طَيِّبَةِ أَسْنَى مَقَامِ	لَدَيْهِ الْخَيْرُ أَجْمَعُهُ مُقِيمٌ
إِذَا غَنَى بِهِ حَادِي الْمَطَايَا	رَأَيْتَ التُّوقَ مِنْ طَرَبٍ تَهِيمٌ

قَالَتْ حَلِيمَةٌ فَأَخَذَتْهُ وَدَخَلَتْ بِهِ عَلَى الْأَصْنَامِ فَنَكَّسَ هُبُلَ
رَأْسِهِ وَخَرَّتِ الْأَصْنَامُ مِنْ أَمَّا كِنِهَا ○ فَجِئْتُ إِلَى الْحَجَرِ
الْأَسْوَدِ فَخَرَجَ الْحَجَرُ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى التَّصَقَّ بِوَجْهِهِ ﷺ
فَأَخْبَرْتُ بَعْلِي بِذَلِكَ ○ فَقَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ مُبَارَكٌ فَخُذِيهِ
وَانْصَرِفِي بِنَا قَالَتْ حَلِيمَةٌ فَمَا انْصَرَفَ أَحَدٌ كَمَا انْصَرَفْنَا
وَلَا ظَفِرَ أَحَدٌ كَمَا ظَفِرْنَا ○ قَالَتْ فَرَكِبْتُ الدَّابَّةَ الَّتِي
جِئْتُ عَلَيْهَا وَكَانَتْ ضَعِيفَةً لَا تَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ فَجَعَلَتْ
الدَّابَّةُ تَسْبِقُ دَوَابَّ الْقَافِلَةِ كُلَّهَا حَتَّى كَانَتِ النِّسَاءُ يَقْلُنَ
لِي أَمْسِكِي أَتَانِكِ عَنَّا يَا حَلِيمَةُ ○ قَالَتْ وَكُنْتُ لَا أَمُرُّ عَلَى

شَجَرٍ وَلَا مَدْرٍ إِلَّا وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ
وَكُنَّا لَا نَنْزِلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ إِلَّا اخْضَرَّتْ وَأَثْمَرَتْ لَوَقْتِهَا
بِبَرَكَتِهِ ﷺ فَسِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا وَعِنْدَنَا سُوءِيهَا
عِجَافٌ ضِعَافٌ فَأَخَذْتُ يَدَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَوَضَعْتُهَا عَلَيْهِنَّ
فَدَرَزْنَ لَوَقْتِهِنَّ وَمُنْذُ أَخَذْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مِصْبَاحٌ فِي
اللَّيَالِي الْمُظْلِمَةِ إِلَّا نُورٌ وَجْهِهِ ﷺ ○ قَالَتْ حَلِيمَةُ وَكُنْتُ
إِذَا أُعْطِيْتُهُ ثَدْيِي الْأَيْمَنَ شَرِبَ وَإِذَا حَوَّلْتُهُ لِثَدْيِي الْأَيْسَرِ
أَبَى لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلْهَمَهُ الْعَدْلَ حَتَّى فِي الرِّضَاعَةِ عَلِمَ أَنَّ
لَهُ شَرِيكًَا فَنَاصَفَهُ عَدْلًا مِنْهُ ﷺ قَالَتْ حَلِيمَةُ وَانْقَطَعَ
الْغَيْثُ عَنَّا سَنَةً كَامِلَةً مِنَ السِّنِينَ فَأَخَذْنَاهُ وَخَرَجْنَا بِهِ
إِلَى الصَّحْرَاءِ وَقُلْنَا اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذَا الْمَوْلُودِ عَلَيْكَ أَنْ
تُسْقِيَنَا الْغَيْثَ يَا رَبَّنَا يَا مَعْبُودَ ○ قَالَتْ فَإِذَا السَّمَاءُ قَدْ
تَغَيَّمَتْ وَسَكَبَتْ مَاءً كَأَفْوَاهِ الْقَرَبِ ○

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا	عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِي الْكَوْنَيْنِ نَهَوَاهُ	بَدْرُ جَمِيعِ الْوَرَى فِي حُسْنِهِ تَاهُوا
مَنْ مِثْلُهُ وَالَهُ الْعَرْشُ شَرَفَهُ	بِالْخَلْقِ وَالْخَلْقِ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ
وَالشَّمْسُ تَحْجُلُ مِنْ أَنْوَارِ طَلْعَتِهِ	حَارَتْ عُقُولُ الْوَرَى فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحَلَّى شَمَائِلَهُ	حَازَ الْجَمَالَ فَمَا أَبْهَى مُحْيَاهُ
يَا غَرْبَ وَاْدِي الثَّقَايَا أَهْلَ كَاطِمَةٍ	فِي حَيِّكُمْ قَمَرٌ فِي الْقَلْبِ مَاوَاهُ
هَذَا مَلِيحٌ وَكُلُّ النَّاسِ يَعْشَقُهُ	وَسَائِرُ الْخَلْقِ فِي أَوْصَافِهِ تَاهُوا
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ	شَمْسٌ وَمَا حُدِّثَ الْحَادِي مَطَايَاهُ

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَمَا زَالَ عِنْدِي حَتَّى يَسَرَ اللَّهُ عَلَيَّ الْخَيْرَاتِ
وَالْبَرَكَاتِ وَالسَّعَادَاتِ بِبَرَكَتِهِ ﷺ ○ ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا
مَعَ ضَمْرَةَ يَرْعِيَانٍ غَنَمًا لَنَا حَوْلَ بُيُوتِنَا فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ
يَابُنِي ضَمْرَةَ يَدْعُو وَقَدْ عَلَاهُ صُفْرَةٌ ○ وَهُوَ يُنَادِي يَا أُمَّاهُ
الْحَقِي أَخِي مُحَمَّدًا فَمَا أَظُنُّكَ تَجِدِينَهُ إِلَّا مَقْتُولًا أَعَاذَهُ اللَّهُ
مِنْ ذَلِكَ ○ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَاسْرِعْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ شَاخِصٌ
يَبْصُرُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا رَأَى تَبَسَّمَ ضَاحِكًا فَضَمَمْتُهُ صَدْرِي
وَقَبَّلْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ حَبِيبِي فَدَتَكَ نَفْسِي مَا الَّذِي
أَصَابَكَ يَا بُنَيَّ فَقَالَ لَهَا جَاءَنِي ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُمْ
شَقُّوا صَدْرَهُ وَأَخْرَجُوا قَلْبَهُ وَغَسَلُوهُ وَرَدُّوهُ إِلَى مَكَانِهِ
وَالْتَمَمَ صَدْرُهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ ○

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا	عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
يَا مَوْلِدًا قَدْ حَوَى عِزًّا وَاقْبَالَ	بِوَصْلِهِ يَبْلُغُ الْمُشْتَاقَ آمَالًا

يَا مُدَّعِي الْحُبِّ فِيهِ وَهُوَ ذُو وَلَةٍ
 إِنْ كُنْتَ تَعَشَّقُهُ مَتَّ فِي مَحَبَّتِهِ
 التَّوَقُّ تَعَشَّقُهُ وَجَدَّاءُ تَقْصُدُهُ
 أَمَا تَرَاهَا إِذَا لَاحَتْ قِبَابُ قُبَا
 مُشْتَاقَّةٌ عَشِيقَتْ أَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ
 إِيَّاكَ وَالْعَدْلَ مَنْ فِي الْكُونِ يُشَبِّهُهُ
 إِنْ جِئْتَ بَابَ التَّقَا وَجِئْتَ مَرْبَعَهُ
 ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَنْظُرْ مَنَازِلَهُ
 ذَنْبِي يُقَيِّدُنِي وَالصَّدَّ يُقْعِدُنِي
 لَكِنِّي فِي عَدِّ أَرْجُوهُ يَشْفَعُ لِي
 وَقَدْ لَجَأْنَا إِلَى بَابِ الْكَرِيمِ وَمَنْ
 بِحَقِّهِ يَا إِلَهِي جُدْ لَنَا كَرَمًا
 هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي طَابَ الْوُجُودُ بِهِ
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ ثُمَّ عَلَى

وَفِي هَوَاهُ جَفَا أَهْلًا وَأَطْلَالَ
 مُوَلَّهُ الْقَلْبِ مُشْتَاقًا وَإِلَّا لَا
 شَوْقًا وَتَطْلُبُ مِنْ رُؤْيَا جَلَالًا
 تَحْطُ عَنْهَا حُدَاةُ الْعَيْسِ أَثْقَالًا
 يَقْطَعُ الشَّوْقُ مِنْهَا فِيهِ أَوْصَالَ
 قَدْ فَاقَ حُسْنًا وَأَشْكَالًا وَأَمْثَالًا
 فَحُطَّ يَا حَادِي الْأَضْغَانِ أَحْمَالًا
 وَمَا رَأَيْتُ بِذَلِكَ الشَّعْبِ أَطْلَالَ
 وَقَدْ حَمَلْتُ مِنَ الْأَوْزَارِ أَثْقَالَ
 وَحُسْنَ ظَنِّي بِخَيْرِ الْخَلْقِ مَا زَالَ
 يَلْجَأُ إِلَيْهِ يَرَى رَحْبًا وَإِقْبَالَ
 بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ إِكْرَامًا وَإِجْلَالَ
 وَفِيهِ خَالَفْتُ لَوَامًا وَعُدَّالًا
 أَهْلِيهِ وَالصَّحْبِ أَبَادًا وَأَزَالَ

وَسَمَاهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدًا
 وَمَا غَسَلَتْ الْأَمْلاكُ مِنْ بَطْنِهِ إِذَا

عَلَى وَصْفِهِ الْمَحْمُودُ وَهُوَ بِهِ يَذْرِي
 وَلَكِنَّهُمْ زَادُوهُ طَهْرًا عَلَى طَهْرٍ

فَهُوَ أَعْظَمُ الْأَنْبِيَاءِ قَدْرًا وَأكْبَرُهُمْ هِمَّةً وَفَخْرًا لَوْلَاهُ مَا
 خَلَقَ اللَّهُ مَلَكًا وَلَا أَرَادَ فَلَكًا وَلَا أَطْلَعَ بَدْرًا ○ أَسْرَى

بِهِ إِلَيْهِ فِي الظَّلَامِ لِيُخْصَّهُ بِنِيلِ الْمَرَامِ ○ فَسُبْحَانَ الَّذِي
 أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَخَاطَبَهُ بِلِسَانِ أَنْسِهِ عَلَى بَسَاطِ
 قُدْسِهِ فَأَوْحَى إِلَيْهِ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ
 وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ سَادَاتِ الدُّنْيَا وَمُلُوكِ الْآخِرَى ○

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلَّمْ دَائِمًا أَبَدًا	عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى التُّورِ الَّذِي ظَهَرَ	لَنَا بِشَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ اشْتَهَرَ
أَضَاءَتْ الْأَرْضُ نُورًا يَوْمَ مَوْلِدِهِ	وَأَصْبَحَ الْكَوْنُ مِنْ أَنْفَاسِهِ عَطِرًا
هُوَ الَّذِي نَارَتِ الدُّنْيَا بِظُلْمَعَتِهِ	وَسِرُّهُ فِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ سَرَى
مِنْ بَطْنِ آمِنَةٍ لِلْعَالَمِينَ بَدَا	مَوْلُودُ حُسْنِ سَنَاهُ يُخْجِلُ الْقَمَرَا
جَاءَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ تَشْهَدُهُ	كَيْمَا تُمَتِّعُ مِنْ أَنْوَارِهِ التُّنْظُرَا
طَافُوا بِهِ الْأَرْضَ وَالْأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا	لِيَشْهَدَ النَّاسُ سِرًّا كَانَ مُسْتَتِرَا
وَأَخْبَرُوا أُمَّهُ أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ	بِفَخْرِهِ عَزَّ قَدْرُ الْبَيْتِ وَافْتَخَرَا
هُوَ الَّذِي كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ يَعْشَقُهُ	وَيَطْرِبُ الصَّبَّ مَعْنَاهُ إِذَا ذُكِرَا
هَذَا يَتِيمٌ فَقِيرٌ زَانَهُ شَرَفٌ	مِنْ أَجْلِهِ تُكْرَمُ الْأَيْتَامُ وَالْفُقَرَا
هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَا جَلَالَتُهُ	لَمْ يُخْلَقِ الْخَلْقُ لِأَجْنًا وَلَا بَشَرَا
هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي مَنْ زَارَ حُجْرَتَهُ	نَالَ الْهَنَاءَ وَالْمُنَى وَالسُّوْلَ وَالْوَطْرَا
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ	حَمَامَةٌ فَوْقَ غُصْنٍ مَا نِيسَ سَحَرَا

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ كَانَ بِمِصْرَ رَجُلٌ يَصْنَعُ مَوْلِدًا
لِلنَّبِيِّ ﷺ كُلَّ عَامٍ وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فَقَالَتْ
زَوْجَةُ الْيَهُودِ مَا بَالُ جَارِنَا الْمُسْلِمِ يُنْفِقُ مَا لَا كَثِيرًا فِي
مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ ○ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا إِنَّهُ يَزْعَمُ أَنَّ نَبِيَّهُ وَلَدَ
فِيهِ وَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَرَحَةً بِهِ وَكَرَامَةً لَهُ وَلِمَوْلِدِهِ ○ قَالَ
فَسَكْنَا ثُمَّ نَامَا لَيْلَتَهُمَا فَرَأَتْ امْرَأَةُ الْيَهُودِيِّ فِي الْمَنَامِ
رَجُلًا جَمِيلًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَتَبَجِيلٌ وَوَقَارٌ ○ فَدَخَلَ بَيْتَ
جَارِهِ الْمُسْلِمِ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يُبَجِّلُونَهُ
وَيُعْظَمُونَهُ فَقَالَتْ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْجَمِيلُ
الْوَجْهِ فَقَالَ لَهَا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ هَذَا الْمَنْزِلَ
لِيُسَلِّمَ عَلَى أَهْلِهِ وَيُزَوِّرَهُمْ لِفَرَحِهِمْ بِهِ ○ فَقَالَتْ لَهُ هَلْ
يُكَلِّمُنِي إِذَا كَلَّمْتُهُ قَالَ نَعَمْ فَآتَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ
فَقَالَ لَهَا لَبَّيْكَ فَقَالَتْ لَهُ أَتُحِبُّ لِمِثْلِي بِالتَّلْبِيَةِ وَأَنَا عَلَى
غَيْرِ دِينِكَ وَمِنْ أَعْدَائِكَ فَقَالَ لَهَا وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا
مَا أَجَبْتُ نِدَاءَكَ حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ هَدَاكَ ○

صَلَاةٌ سَلَامٌ عَلَى	رَسُولٍ كَرِيمٍ مَلِيحٍ
-----------------------	-------------------------

تَعَالَوْا بِنَا نَصْطَلِحْ	فَبَابُ الرِّضَا قَدْ فُتِحَ
-----------------------------	------------------------------

وَدَاءُ الْفُؤَادِ الَّذِي	بِسَيْفِ الْجَفَا قَدْ جُرِحَ
أَيَا مُدَّعِي حُبَّنَا	دَعِ الرُّوحَ ثُمَّ اطَّرِحْ
تَعَلَّقْ بِأَهْلِ الْهُدَى	وَقُلْ لِلْعَدُولِ اسْتَرِحْ
وَفِي الْقَلْبِ مِنْ حُبِّكُمْ	عَلَى بَابِكُمْ مَا بَرِحْ
أَلَا يَا نَبِيَّ الْهُدَى	أَعِثْ مَنْ بِذِكْرِكَ تَصِحْ
أَلَا يَا رَسُولَ الْكَرِيمِ	عَلَيْكَ صَلَاةٌ تَصِحْ
وَشَوْقِي لَكُمْ مَا انْقَضَى	وَحُبِّي لَكُمْ مَا بَرِحْ
وَكَمْ لَا مَنِي لَائِمٌ	وَمَا يَسْلُوِي فَرِحْ
أَمَا تَرْحُمُوا بَاكِيًا	إِذَا ضَحِكَ الْمُنْشَرِحْ
فَيَا سَعْدَ مَنْ حَبَّكُمْ	فَفِي الْعَاقِبَةِ قَدْ رُبِحْ
تَرَنَّمْ بِذِكْرِ النَّبِيِّ	وَعَرِّدْ بِهِ ثُمَّ صَحْ
أَلَا يَا نَبِيَّ الْهُدَى	أَعِثْ مَنْ بِذِكْرِكَ يَلِحْ
وَصَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى	خِتَامِي وَمَنْ بِهِ فَتِحْ

فَقَالَتْ إِنَّكَ لَنَبِيٍّ كَرِيمٌ ○ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ○ تَعَسَّ
مَنْ خَالَفَ أَمْرَكَ وَخَابَ مَنْ جَهَلَ قَدْرَكَ أُمْدُدْ يَدَكَ فَإِنَّا
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ○ ثُمَّ إِنَّهَا
عَاهَدَتِ اللَّهَ فِي سِرِّهَا أَنَّهَا إِذَا أَصْبَحَتْ تَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَا

تَمْلِكُهُ وَتَصْنَعُ مَوْلِدًا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَرَحَةً بِإِسْلَامِهَا وَشُكْرًا
 لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَتْ فِي مَنَامِهَا فَلَمَّا أَصْبَحَتْ رَأَتْ زَوْجَهَا قَدْ
 هَيَّأَ الْوَلِيمَةَ وَهُوَ فِي هِمَّةٍ عَظِيمَةٍ فَتَعَجَّبَتْ مِنْ أَمْرِهِ وَقَالَتْ
 لَهُ مَا لِي أَرَاكَ فِي هِمَّةٍ صَالِحَةٍ فَقَالَ لَهَا مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَسْلَمْتَ
 عَلَى يَدَيْهِ الْبَارِحَةَ فَقَالَتْ لَهُ مَنْ كَشَفَ لَكَ عَنْ هَذَا السِّرِّ
 الْمَصُونِ وَمَنْ أَطْلَعَكَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا الَّذِي أَسْلَمْتُ بَعْدَكَ
 عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا عَرَفَ بِاللَّهِ وَدَعَا إِلَيْهِ
 وَهُوَ الْمُشَفَّعُ غَدًا فِيمَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ ٥

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
حَبِيبُ يَغَارِ الْبَدْرِ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ	تَحَيَّرَتِ الْأَفْكَارُ فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ
حَبِيبٌ تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ مُحَاطِبًا	فَطَابُوبِهِ شُكْرًا وَفِي حُسْنِهِ تَاهُوا
مَلِيحٌ حَوَى كُلَّ الصِّفَاتِ لِحُسْنِهِ	فَرَحْتُ وَرَاحَ الْقَلْبُ مِنْ بَعْضِ مَسْرَاهُ
رَضِيتُ بِهِ مَوْلى عَلَى كُلِّ حَالَةٍ	فَقُلْ لِبَعِيدِ الدَّارِ دَعْنِي وَإِيَّاهُ
يُوَاصِلُنِي طَوْرًا وَطَوْرًا يَصُدُّنِي	وَهَا أَنَا رَاضٍ بِالَّذِي هُوَ يَهْوَاهُ
فَلَوْلَاهُ مَا طَابَ الْهُوَى لِمُتِمِّمِ	وَلَا اسْتَعَذَبَ الظَّرْفُ الْمَدَامِعَ لَوْلَاهُ
وَلَوْلَاهُ مَا حَنَّ الْحُدَاةُ لِلْحَاجِزِ	وَلَا اسْتَنْشَقَ الْعُشَّاقُ يَوْمًا خُزَامَاهُ
صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ	مُحَمَّدٍ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِ أَهْدَاهُ

دُعَاءُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ○ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَا كَرِيمُ ○ جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ
يَسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَهُ وَيَرْتَجِي مِنَ اللَّهِ رَحْمَتَهُ وَرَأْفَتَهُ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ○ اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ○ وَآلِهِ
وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِينَ لِنَهْجِهِ الْقَوِيمِ ○ اجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ
أُمَّتِهِ وَاسْتُرْنَا بِذِيْلِ حُرْمَتِهِ ○ وَاسْتَعْمِلِ السِّنِّتَنَا فِي مَدْحِهِ
وَنُصْرَتِهِ وَآخِنَا مُسْتَمْسِكِينَ بِطَاعَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ ○ وَآمِنْنَا
عَلَى سُنَّتِهِ وَجَمَاعَتِهِ ○ اللَّهُمَّ ادْخُلْنَا مَعَهُ الْجَنَّةَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ
مَنْ يَدْخُلُهَا ○ وَأَنْزِلْنَا مَعَهُ فِي قُصُورِهَا ○ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ
يَنْزِلُهَا ○ وَارْحَمْنَا بِهِ يَوْمَ يَسْتَشْفَعُ بِهِ الْخَلَائِقُ فَتَرْحَمَهَا ○
اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ حَضَرْنَا قِرَاءَةَ مَوْلِدِ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ ○ فَأَفِضْ
عَلَيْنَا بِبَرَكَتِهِ لِبَاسَ الْعِزِّ وَالتَّكْرِيمِ ○ وَأَسْكِنَا بِجَوَارِهِ فِي دَارِ
النَّعِيمِ ○ وَنَعِّمْنَا فِي الْجَنَّةِ بِالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ ○ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ
بِحَاجَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَا ○ أَنْ
كُنْ لَنَا مُعِينًا وَمُسْعِفًا وَبَوَّانًا مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا وَارْزُقْنَا

بِجَاهِهِ عِنْدَكَ قَبُولًا وَعِزًّا وَشَرَفًا ۝ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَتَوَسَّلُ
 اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ ۝ وَاِلَيْهِ الْاِطْهَارِ ۝ وَاَصْحَابِهِ
 الْاَخْيَارِ ۝ اَنْ كَفَّرَ عَنَّا الذُّنُوبَ وَالْاَوْزَارِ ۝
 وَاَحْرُسَنَا مِنْ جَمِيعِ الْمَخَافِ وَالْاَخْطَارِ ۝
 وَاجْمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي دَارِ الْقَرَارِ ۝ وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا
 قَدَّمْنَاهُ مِنْ يَسِيرِ اَعْمَالِنَا فِي الْاِغْلَانِ وَالْاِسْرَارِ ۝ وَارْحَمْنَا
 بِرَحْمَتِكَ وَاغْفِرْ لَنَا بِمَغْفِرَتِكَ اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُورُ
 الْغَفَّارُ يَا غَفَّارُ ۝ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ
 الرَّحِمِينَ ۝ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ۝
 آمِينَ ۝